مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد الرابع والعشرون - المجلد السادس - اللغة العربية - كانون أول 2024 م
doi.org/10.52866/esj.2024.06.24.04

إعرابُ فاتحة الكتاب
تأليف الإمام عمر بن عثمان الجَنْزِي المتوفى (550هـ)
دراسة وتحقيق

أ.م. د. زياد إبراهيم طه الحياني
التدريسي في كلية الإمام الأعظم الجامعة
ziyad.alhayany@gmail.com

مستخلص :

قد جادتْ أقلامُ الأوائلِ في خدمة لغةِ القرآنِ تعلُّمًا وتعليمًا وتأليفًا، فوردت عنهم جهودٌ متميزةٌ، تنم عن عقليةٍ منظمةٍ، وإخلاصٍ متفانٍ منقطع النظير أبهرتِ القاصي والدّاني، وشملت هذه الجهود نحو اللغة وأدبها وعروضها، ولهم في كل جانبٍ من هذه الجوانب دراسات مثمرة، وآراء متقدمة. هدف البحث إلى دراسة علم من أعلام اللغة والأدب والتفسير في القرن السادس الهجري، إنه الإمام عمر بن عثمان الجَنْزِي المتوفى (550هـ). فقد اعتنى الجَنْزِي – رحمه الله– بالتّفسير والإعراب، وعلى الرغم من أنّه لم يحظَ بنصيبٍ من الظّهور، ولم تسعفه الأيامُ بشيءٍ من البروز، إلا أنَّ أصحاب كُتب التّراجم ذكروا بأنّه إمامٌ في النّحو والأدب. وقد شملت الدراسة تحقيق رسالة الإمام الجَنْزِي في إعراب فاتحة الكتاب، فاتبعت فيها المنهج العلمي المتبع في التحقيق، فقسمت البحث على قسمين الأول: القسم الدراسي، تناولت فيه سيرة المؤلف والدراسة عن رسالته، والقسم الثاني تناولت فيه تحقيق متن المؤلِّف. وخلص البحث إلى أن الإمام الجَنْزِي كانت له عناية كبيرة بالقرآن الكريم تفسيرا وإعرابًا، وقد ذكر أهل التراجم ما يؤيد ذلك، فقد شرع في تفسير لو تمَّ لم يوجد مثله، واهتم بعلم العروض والدوائر، وكانت له محاورات ومفاوضات مع علماء عصره ، كالزمخشري والبسطامي، وأبي المعالي في بعض المسائل العلمية، والنقل عنهم في مؤلفاته. ويتبين أنه ذو نزعة بصرية، ويظهر ذلك من خلال موافقته في كثير من توجيهاته الإعرابية.

كلمات المفتاحية: تحقيق، الإعراب، أبو حفص الجَنْزِي، فاتحة الكتاب .

Parsing of the opening of the book
Composition By Imam Omar bin Othman Al-Janzi, who died in (550 AH)
Study and investigation

A.M.D.. ZIYAD IBRAHIM TAHA AL-HAYANI
TEACHING AT AL-IMAM AL-ADHAM UNIVERSITY COLLEGE

Abstract:

The pens of the ancients have been generous in serving the language of the Qur'an in learning, teaching and writing. They have produced distinguished efforts that reflect an organized mentality and unparalleled dedication that has impressed everyone, and these efforts have included language, literature and prosody. In each of these aspects, they have fruitful studies and advanced opinions. The aim of the research is to study one of the scholars of language, literature and interpretation in the sixth century AH, Imam Omar bin Othman Al-Janzi, who died in (550 AH). Al-Janzi - may God have mercy on him - took care of interpretation and grammar, and although he did not have a share of appearance, and the days did not help him with any prominence, the owners of the books of biographies mentioned that he was an imam in grammar and literature. The study included the investigation of Imam Al-Janzi's message on the parsing of the opening of the book, and followed the scientific method followed in the investigation, so it divided the research into two parts: the first: the academic section, in which I dealt with the author's biography and the study of his message, and the second section, in which I dealt with the investigation of the author's text. The research concluded that Imam Al-Janzi had great care for the Holy Quran, interpretation and parsing, and the biographers mentioned what supports this, as he began to interpret, if it was completed, nothing like it would exist, and he was interested in the science of prosody and circles, and he had dialogues and negotiations with the scholars of his time, such as Al-Zamakhshari, Al-Bistami, and Abu Al-Ma'ali in some scientific issues, and quoted from them in his writings. It is clear that he had a visual tendency, and this is evident from his agreement in many of his grammatical directions. Keywords: (Investigation, parsing, Abu Hafs Al-Janzi, the opening of the book).

المقدمة

الحمدُ لله الذي أنزلَ الكتابَ معجزًا للبلغاء والفصحاء، فأبهرَ به الأدباءَ والشّعراءَ، أحمدُه تعالى حمدًا يرفعنا به الدّرجات، ويحط عنا به الخطايا والزّلات، ويدفعُ عنا به البلايا والرزايا والمدلهمات، وأُصلي وأُسلم على من أرسلَه الله بالهدى والنّور والبيناتِ، صلِّ اللهم وسلم عليه وعلى آله وأصحابه والتّابعين. وبعدُ:

فمن المعلوم أنَّ للتُّراثِ الأهميَّةَ الكُبْرى في حياةِ الأُمم والشُّعوب، ولا يُمكن لأمَّةٍ مِن الأُمم أنْ تتسنَّم ذُرَا الحضارة والتقدُّم إلاَّ إذا كانتْ لها جذورها العميقة، وتاريخها العريق، وتُراثها المجيد؛ ذلك أنَّ التراث هو المحصِّلة التراكميَّة بيْن الواقِع التاريخي للأمَّة والواقِع الإنساني، وهو نتيجةٌ لهذا التفاعُل، وحصيلة بين المجتمع والواقِع، وبين ما يتمثَّل هذا المجتمع مِن فِكر وعقيدة وبيْن التفاعُل الذي يُحدِثه هذا الفكرُ مع الواقِع، والتراثُ هو ما وَرثناه عن آبائنا مِن ثَقافةٍ وقِيم، وآداب وفنونٍ وصَناعة، وسائر المنجزات الأُخرى المعنويَّة والماديَّة، الثقافيَّة منها والحضاريَّة.

فيُعدُّ القرن السّادس الهجري من القرون التي أزدهر فيها العلم، ونشط فيها أكابر العلماء في الدّراسات اللّغوية والنّحوية، ومنهم عمر بن عثمان الجَنْزِي المتوفى (550ه)، حيث اعتنى بالتّفسير والإعراب، وعلى الرغم من أنّه لم يحظَ بنصيبٍ من الظّهور، ولم تسعفه الأيامُ بشيءٍ من البروز، إلا أنَّ كتبَ التّراجم ذكروا بأنّه إمامٌ في النّحو والأدب، وشرع في تفسيرٍ لو تمَّه لم يوجد مثله.

ومن فضل الله عليَّ أن يسرَ لي رسالة للشيخ (عمر بن عثمان الجَنْزِي)، وهذه الرسالة لم تُحقَّقْ على حدِّ علمي، وطول بحثي في عنوانِها، واسمُها: (إعراب فاتحة الكتاب).

وكانَ سببُ اختياري لتحقيق هذه الرّسالة القيمة العلمية التي تمتازُ بها؛ إذ تُعدُّ الرّسالة المؤلَّف الأول المستقل في إعراب سورة الفاتحة، ولم يسبقْه أحد في ذلك على حدِّ علمي وطول بحثي.

واقتضتْ خطةُ البحثِ أن يكونَ على قسمين، القسم الأوّل: القسم الدّراسي، ويتضمن مبحثين: المبحث الأول: حياة المؤلف وسيرته العلمية، والمبحث الثاني: دراسة عن المؤلَّف، فأمَّا القسم الثاني: النّص المحقق.

فأمّا منهجي في التّحقيق:

1. اعتمدت في تحقيق المؤلَّف على نسختين.
2. ضبطت النّص على وفق قواعد الخط المتعارف عليها في عصرنا.
3. عند الانتهاء من أيِّ لوحةٍ أضع رقمها بين معقوفتين، وقد رمزت لوجه اللوحة بـ(و)، وظهرها (ظ).
4. ترجمت للأعلام الواردة أسماؤهم في النّص المحقق، وجعلت الترجمة مختصرة في الهامش.
5. عرفت بما أراهُ غريبا من الألفاظ التي تحتاج إلى تعريف وذلك بالرجوع إلى مظانها من الكتب.
6. حاولت جاهدًا الرجوع في أكثر ما حواه المؤلَفُ من الأقوال المنقولة إلى الأصل الذي نُقل منه إن استطعت الحصول عليه.
7. وضعت بين القوسين المعقوفتين [ ] ما أضيف على النسخة (أ) من النسخة (ب).

واللهَ العظيمَ أسألُ أن يجعلَ ما عملتُ زادًا لنا يومَ الوقوفِ بين يديه، والحمدُ لله رب العالمين.

القسمُ الأوّلُ: القسمُ الدّراسي

المبحث الأول: حياة المؤلف وسيرته العلمية

المطلب الأول: حياة المؤلف

أوّلًا: اسمه ونسبه:

هو عمر بن عثمان بن الحسين بن شعيب، عفيف الدين، أبو حفص الجَنْزِي، بفتح الجيم وسكون النون وكسر الزاي، نسبة إلى مدينة جنزة، وهي بلدة من بلاد أذربيجان[1].

ثانيًا: مولده:

ذكر الذّهبي أنّه ولد في حدود بضع وسبعين، أي: أربعمئة وبضع وسبعين للهجرة[2]، وقدّر السمعاني ولادته في سنة أربعمئة وثمان وسبعين للهجرة[3].

المطلب الثّاني : سيرته العلمية ووفاته

أوّلا: مكانته العلمية:

لم يصل الجنزي إلى هذه المنزلة من العلم والمعرفة إلا بعد أن خاض غمار العلم، وسبر أغواره، وتنقل من بلدة إلى آخرى، فقد ورد بغداد وأقام فيها مدةً، وصحب الأئمة واقتبس منهم، وقرأ الحديث والأدب، ورجع إلى بلده، وعاد ثانيا إلى بغداد، وذاكر الفضلاء بها وبكور الأهواز وخوزستان وبالبصرة، وسمع بهمذان كتاب (السُّنن) للنسائي، حتى صار علّامة زمانه وواحد عصره [4].

قال عنه السّمعاني: ولقي الفضلاء في بكور الأهواز وذاكرهم واقتبس، وصار علامة زمانه وأوحد عصره، وشاعت تصانيفه، وانتشرت في أيدي الناس[5]. وقال أيضًا: صنَّف التّصانيف، وشرع في إملاء تفسيرٍ لو تمّ لكان لا يوجد مثله... [6].

وقال عنه القفطي: وهو أحد أئمة الأدب، وله باع طويل في النحو ومعرفة كلام العرب. ورد بغداد والبصرة وخوزستان؛ وذاكر الفضلاء حتى صار علّامة زمانه وواحد عصره. وشرع في إملاء تفسير لو تمّ لم يوجد مثله[7].

ثانيًا: شيوخه وتلاميذه:

1- شيوخه:

طوّف الإمام الجنزي ببلاد كثيرة، والتقى بعلماء وأدباء، ونهل من علمهم، فتنوعت موارد ثقافته، وتعددت روافد معارفه، وقد كانت له مفاوضات ومحاورات مع علماء عصره كالزّمخشري، والبسطامي، وأبي المعالي[8]، لكن كتب التّراجم لم تصرح إلا باثنين من شيوخه وهما:

1. أبو المظفر محمد بن أبي العباس أحمد بن محمد أحمد بن إسحاق الأبيوردي، (ت:557هـ)، قرأ الأدب في بغداد وهمذان عليه.

2. عبد الرحمن بْن حَمْد، أبو مُحَمَّد الدّونيّ (ت: 501هـ)، سَمِعَ منه كتاب « السُّنَن « للنَّسَائيّ،

(1) ينظر: التحبير في المعجم الكبير، للسمعاني: (1/ 521). و الأنساب، للسمعاني: (3/ 355). ومجمع الآداب في مجمع الألقاب، لابن الفوطي: (1/ 462).
(2) ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي: (11/ 988).
(3) ينظر: التحبير في المعجم الكبير، للسمعاني: (522).
(4) ينظر: التحبير في المعجم الكبير، للسمعاني: (1/ 521). و الأنساب، للسمعاني: (3/ 355). و تكملة الإكمال، للبغدادي: (2/ 481). وإنباه الرواة، للقفطي: (2/ 330).
(5) ينظر: التحبير في المعجم الكبير، للسمعاني: (1/ 521).
(6) ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي: (11/ 988).
(7) إنباه الرواة، للقفطي: (230-229)
(8) ينظر: التحبير في المعجم الكبير، للسمعاني: (1/ 521). و مقدمة كتاب الأنساب، للسمعاني: (3/ 355). و تكملة الإكمال: (2/ 481). وإنباه الرواة: (2/ 330).

وكتاب « يوم وليلة «[1].

2- تلاميذه[2]:

1. أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السّمعاني، المتوفى سنة (ت: 562هـ)[3].

2. أبو المظفر عبد الرحيم عبد الكريم بن محمد السمعاني المتوفى سنة (ت: 617هـ)[4].

ثالثًا: مؤلفاته:

ورد في سيرته أنه صنف كثيرًا من التصانيف، لكن لم تذكر كتب التراجم إلا شيئًا يسيرًا من تصانيفه، وهي:

1. الوافي في العروض والقوافي، وهي محفوظة في انكلترا- لندن، برقم: (4618)[5].

2. الدوائر في العروض والقوافي، نسخة في المكتبة المركزية، المملكة العربية السعودية، الرياض، محفوظة برقم: (1002) عن مكتبه احمد الثالث 1652، ونسخة ثانية في مكتبة: معهد المخطوطات العربية، مصر، برقم (10) عن احمد الثالث 1652.[6].

3. رسالة صغيرة تقع في عشرين لوحة، وهي عبارة عن أجوبة لمسائل عشر في القرآن الكريم، وعشر من عويصات الشعر، وهي محفوظة في مكتبة السلطان أحمد الثالث بتركيا ضمن مجموع برقم: (2245) [7].

4. شرع في إملاء تفسير، لكنه لم يتمه، وقيل عنه: لو تم لم يوجد مثله[8].

5. رسالة في (إعراب فاتحة الكتاب) التي هي ميدان الدراسة والتّحقيق في هذا البحث.

رابعًا: شعره:

يُعدُّ الجَنْزِي أحد أئمة الأدب، وله باعٌ طويل في الشعر، وهو من العلماء الذين لهم شعر جميل ومؤثر في النفوس، كما ذكر ذلك أهل التراجم، ومن شعره:

أحادي عيسى إن بلغت مقامي
فبلّغ صحابي لا عدمت سلامي
وخبرهم عما أعاني من الجوى
ومن لوعتي في هجرهم وسقامي
وقل لهم إني متى ما ذكرتكم
صمت لذكراكم بكلّ طعام
وان دموعي كلّما لاح كوكب
ترقرق في خدّي كصوب غمام
وإن هبّ من أرض الحبيب نسيمة
تقلقل أحشائي وهاج غرامي

وكذلك:

قالت وخطتك شيبة كالعين
كم تذرف عيناك ذروف العين

---

(1) ينظر: التحبير في المعجم الكبير، للسمعاني: (1/ 521- 522). و تاريخ الإسلام، للذهبي: (11/ 988). وطبقات المفسرين، للسيوطي: (89).

(2) ينظر: تكملة الإكمال: (2/ 481). و والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لابن شجاع: (395). وتاريخ الإسلام، للذهبي: (11/ 988).

(3) ينظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر: (36/ 447). والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لابن شجاع: (367).

(4) ينظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لابن شجاع: (367). وتاريخ الإسلام، للذهبي: (11/ 988).

(5) ينظر: خزانة التراث، مركز الملك فيصل: (68/ 522).

(6) ينظر: المصدر السابق: (75/ 156).

(7) ينظر: فهرس المخطوطات في مكتبة السلطان أحمد الثالث بتركيا ضمن مجموع برقم: (2245). والأعاريب القرآنية عند أبي حفص عمر بن عثمان الجنزي، لنواف بن أحمد حكمي: (13).

(8) ينظر: طبقات المفسرين، للسيوطي: (89). وطبقات المفسرين، للداوودي: (2/ 6).

قد قلت لها أيا سواد العين

يزداد من الثلوج ماء العين[1]

خامسًا: وفاته:

مات الجنزي في الرابع عشر من ربيع الآخر سنة خمسين وخمسمائة بمرو وقد جاوز السبعين[2].

المبحث الثاني :
دراسة عن المؤلَف

المطلب الأول : اسم المخطوط ونسبته إلى مؤلفه

فأمّا قضيةَ اسم الكتاب وثبوتِ نسبةِ الكتابِ للمؤلف هي من القضايا المتفقِ عليها، فلم يحصل شكٌّ أو لبسٌ يحتاجُ معه إلى بحثٍ واستدلالٍ في نسبةِ هذا المخطوط إلى مؤلفه، وقد ثبتت صحة نسبته لشيخ عمر بن عثمان الجنزي من خلال ما يأتي:

1. وجد في اللوحة الأولى من النسخة (أ) من المخطوط اسم الكتاب منسوبًا إلى مؤلفه مكتوبًا فيها: «بسم الله الرّحمن الرّحيم توكلتُ على الحي الذي لا يموت «إعراب فاتحة الكتاب» قال الشّيخُ الإمامُ السّيدُ عضيدُ الدّينِ جمالُ الإسلامِ سيدُ النّحاةِ أبو حفصٍ عمرُ بنُ عثمانَ بنُ الحسينِ الجَنْزِي تغمده اللهُ بغفرانِه وكساه ثوبَ رضوانِه»[3].

2. وجاء في بداية النسخة (ب) مكتوبًا فيها: « قال الشّيخُ الإمامُ السّيدُ عضيدُ الدّينِ جمالُ الإسلامِ سيدُ النّحاةِ أبو حفصٍ عمرُ بنُ عثمانَ بنِ الحسينِ الجَنْزِي تغمده اللهُ بغفرانِه وكساه ثوبَ رضوانِه». وجاء فيه خاتمتها: «تمت إعراب فاتحة الكتاب» بعون الملك الوهاب»[4].

المطلب الثاني: منهج المؤلف في المخطوط

من خلال الاطلاع على رسالة (إعراب فاتحة الكتاب) لعمر بن عثمان الجَنْزِي) -رحمه الله- يمكن لنا أن نوضح أهمّ السّمات التي ميّزت منهج المؤلف (رحمه الله) في مؤلفه، وهي على النّحو الآتي:

1. لقد خطَّ المؤلف الشيخ عمر الجنزي -رحمه الله- في رسالته هذه منهجًا واضحًا يحقق المقصد الذي رمى إليه، وهو أن يجمع بين الإجمال والوضوح والتيسير، نجد منهجه سهلًا لا يصعب على المتعلمين فهمه.

2. لم يُعنَ المؤلف بالتعليل أو إظهار معاني كلمات سورة الفاتحة، إنما كان مهتمًا بذكر وجوه إعرابها فقط.

3. كانت له عنايةٌ بالقراءات القرآنيّة في مواضع مختلفة من المؤلف، فقد استشهد بها، وكان يذكر اختلاف القراء فيها من غير نسبتها إلى قائليها.

4. نجده يقف ويفصل بعض المسائل التي يراها أحق بالذكر، وأما القضايا التي يراها فرعية فلا يتشعب فيها.

5. كان يُبدي رأيه فيما كان ينقله في بعض المواطن، ولا يكتفي بأقوال العلماء وآرائهم، وفي مواطن أُخر يكتفي بأقوالهم وآرائهم.

المطلب الثالث: وصف المخطوط وصور منه

أولًا: وصف المخطوط:

بعد البحث في المكتبات عثرت على (إعراب

(1) ينظر: معجم الأدباء، لياقوت الحموي: (5/ 2094- 2095). والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لابن شجاع: (395).

(2) ينظر: معجم الأدباء، لياقوت الحموي: (5/ 2095). والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لابن شجاع: (395).

(3) النّص المحقق: (1).

(4) النّص المحقق ( ).

فاتحة الكتاب) للشيخ عمر بن عثمان الجنزي، ولقد توفرت لدي نسختان:

1- **النسخة الأُوْلَى**: نسخة (أ): وهي النسخة المصورة عن النسخة المحفوظة في مكتبة السليمانية، تركيا، اسطنبول، وتقع ضمن مكتبة لا لي مجموع رقم: (3432).

- عدد لوحاتها : لوحتان.
- عدد الاسطر في كل لوحة: 25 سطراً.
- عدد الكلمات في كل سطر: من 13 إلى 16 كلمة تقريباً.
- حالتها: جيدة.
- اسم الناسخ: لا يوجد.
- مكان النسخ: مصر .
- تاريخ النسخ: 703ه
- نوع الخط: خط النَّسخ.

2- **نسخة (ب)** : وهي النسخة المصورة عن النسخة المحفوظة في مكتبة السليمانية، تركيا، في اسطنبول، وتقع ضمن مكتبة لا لي مجموع رقم: (714).

- عدد لوحاتها : (4) لوحات.
- عدد الاسطر في كل لوحة: من 13 إلى 15 سطراً.
- عدد الكلمات في كل سطر: من 8 إلى 10 كلمة تقريباً.
- حالتها: غير جيدة.
- اسم الناسخ: لا يوجد.
- مكان النسخ: مصر .
- تاريخ النسخ: لا يوجد.
- نوع الخط: خط النَّسخ.

ثانيًا: صور من المخطوط:

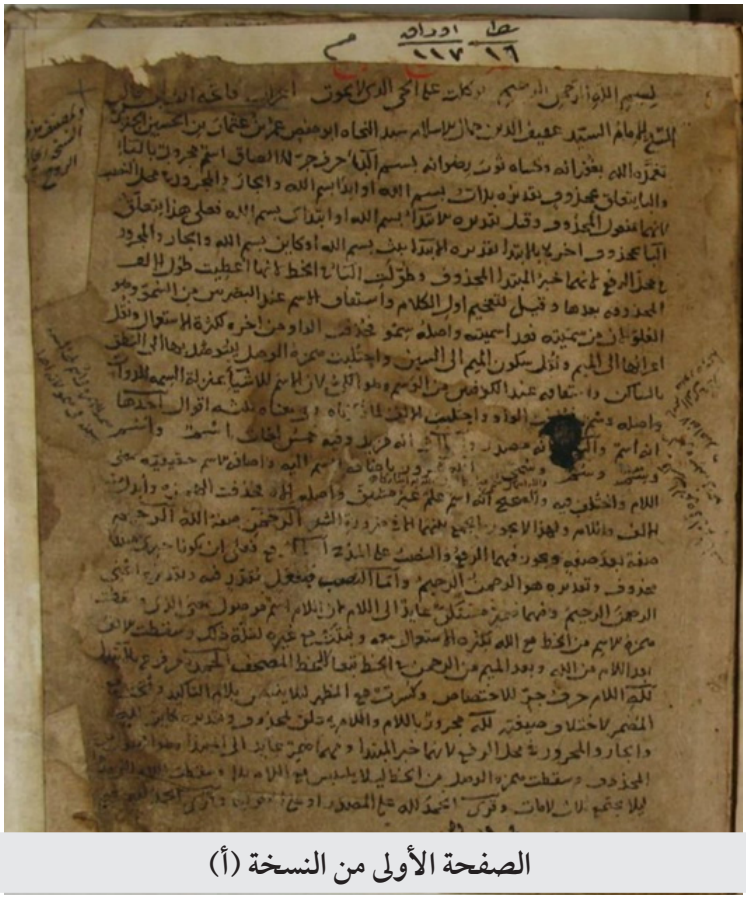

الصفحة الأولى من النسخة (أ)

الصفحة الأخيرة من النسخة (أ)

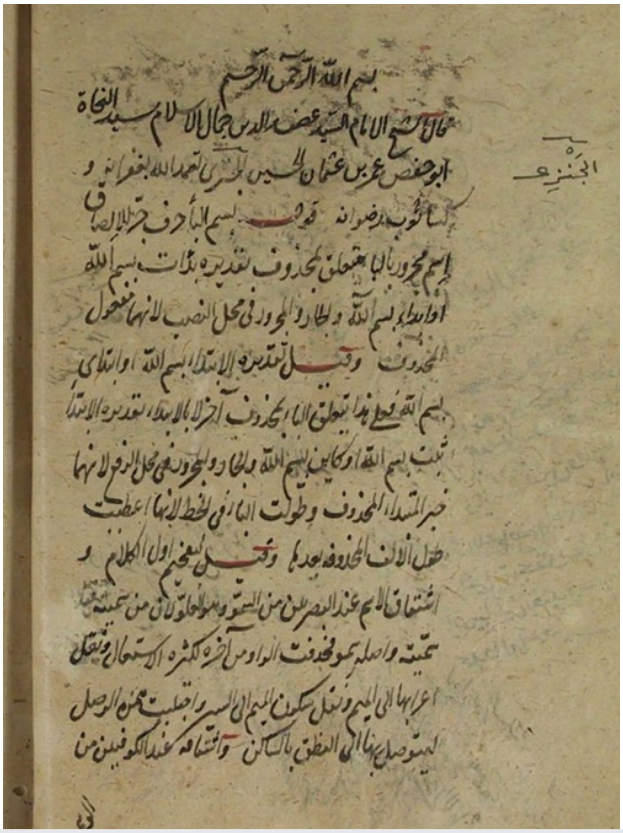

الصفحة الأولى من النسخة (ب).

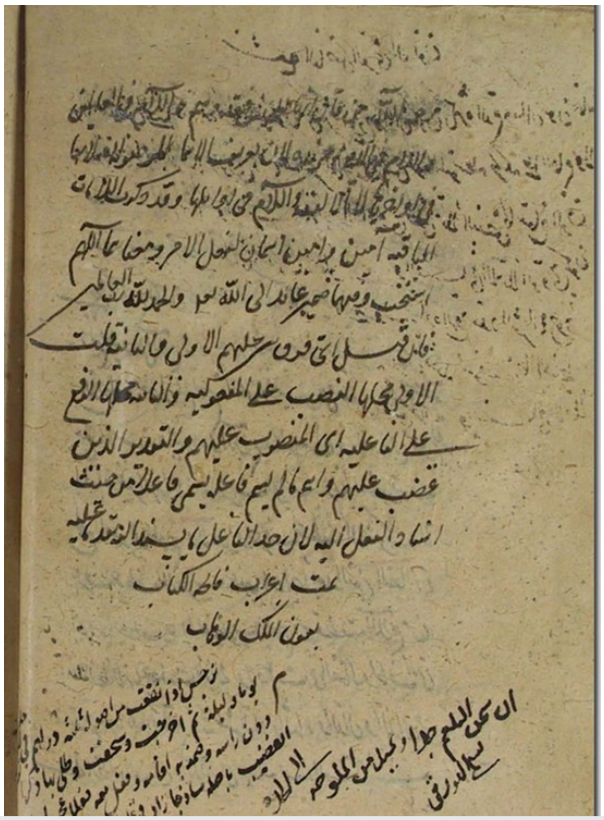

الصفحة الأخيرة من النسخة (ب).

النّص المحقق

بسم الله الرّحمنِ الرّحيمِ توكلتُ على الحيِّ الذي لا يموتُ إعراب فاتحة الكتاب[1].

قال الشّيخُ الإمامُ السّيدُ عضيدُ الدّينِ جمالُ الإسلامِ سيدُ النّحاةِ أبو حفصٍ عمرُ بنُ عثمانَ بنُ الحسينِ الجَنْزِي تغمده اللهُ بغفرانِه وكساه ثوبَ رضوانِه.

[قولُ][2]: بِسم: الباءُ حرفُ جرٍ للإلصاقِ[3]، اسم: مجرورٌ بالباءِ، والباءُ يتعلقُ بمحذوفٍ تقديره: بدأتُ بسم الله، أو أبدأُ بسم الله، والجارُ والمجرورُ في محلِّ النّصبِ؛ لأنّهما مفعولُ المحذوفِ[4]، وقيل: تقديرُه: الابتداءُ بسم الله، أو ابتدائي بسم الله، فعلى هذا يتعلقُ الباءُ بمحذوفٍ آخر لا بالابتداء، تقديره: الابتداء ثبت بسم الله، أو كائن بسم الله، والجارُ والمجرورُ في محلِّ الرّفعِ؛ لأنّهما خبر المبتدأ المحذوف[5]، وطولتِ الباءُ في الخطِ؛ لأنّها أُعطِيت

(1) (توكلت على الحي الذي لا يموت، إعراب فاتحة الكتاب). ساقطة من (ب).

(2) ما بين المعقوفتين زائدة من (ب).

(3) هذا قول سيبويه: ينظر: الكتاب، لسيبويه: (4/ 217). و تهذيب اللغة، للأزهري: (15/ 439). وذهب آخرون إلى أن الباء في (بسم) للاستعانة. ينظر: إعراب القرآن، لابن سيدة: (2). والدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي: (11/ 56). وشرح التصريح على التوضيح، للوقاد: (1/ 646.

(4) هذا قول الكوفيين والزمخشري. ينظر: إعراب القرآن، للنحاس: (1/166). ومشكل إعراب القرآن، لمكي بن أبي طالب: (1/ 66). والكشاف، للزمخشري: (1/ 2).

(5) هذا قول البصريين. ينظر: إعراب القرآن، للنحاس: (1/166). مشكل إعراب القرآن، لمكي بن أبي طالب:

طولَ الألفِ المحذوفةِ بعدها، وقيل: لتفخيمِ أوّل الكلامِ[1].

واشتقاق الاسم عند البصريين من السّمو: وهو العلو؛ لأنّ من سميته فقد اسميته، وأصله: سمو، فحذفتِ الواو من آخره لكثرة الاستعمال ونقل إعرابها إلى الميم، ونقل سكون الميم إلى السين، واجتُلبت همزة الوصل ليتوصل بها إلى النّطقِ بالسّاكنِ[2].

واشتقاقه عند الكوفيين من الوسم وهو الكيُّ؛ لأن الاسم للأشياء بمنزلة السّمة للذوات، وأصله: وسم، فحذفت الواو واجتُلبت الألف لما ذكرناه[3].

وفي معناه ثلاثةُ أقوالٍ:

أحدها: أنَّه اسمٌ، والثّاني أنَّه مصدرٌ، والثالث: أنّه مزيدٌ، وفيه خمسُ لغاتٍ: اِسْم ، اُسم، وسِم، وسُم، وسُمًى[4].

الله: مجرورٌ بإضافةِ الاسمِ إليه، وإضافةُ الاسمِ حقيقيةٌ[5] بمعنى (اللام)، واُختِلفَ فيه، والصحيحُ أنّه اسمُ علمٍ[6] غيرُ مشتقٍ ، وأصله إلآه، فحذفت الهمزة وأُبدلتْ من الألف واللام[7]،[8]، ولهذا لا يجوز الجمع بينهما إلا في ضرورة الشّعر[9].

الرّحمنِ: صفةُ الله. الرّحيمِ: صفةٌ بعدَ صفةٍ ويجوز فيهما الرفع والنّصب على المدح، أما الرّفع على أن يكونَا خبري مبتدأ محذوفٍ، وتقديرُه: هو الرّحمنُ الرّحيمُ، وأما النّصبُ فبفعلٍ مقدرٍ فيه، وتقديرُه: أعني الرّحمنَ الرّحيمَ[10]، وفيها ضمير

(1/ 66)

(1) اتفق علماء الرسم وعلماء العربية على حذف الألف تخفيفا لكثرة الاستعمال، وطولت الباء عوضا عن الألف، وأُثر عن عمر بن عبد العزيز، قال لكاتبه: «طول الباء وأظهر السين ودور الميم»، والأولى عدم حذف شيء منه؛ لأنه جاء على لغة من يقول: سِمٌ وَسُمٌ ، بلا همز في أوله، ولما دخلته الباء خفف بتسكين السين. ينظر: إعراب القرآن، للنحاس: (1/ 167). والكشاف، للزمخشري: (1/ 48). وحاشية ابن حمدون على شرح المكودي: (1/ 7).

(2) ينظر: مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب: (1/ 66).

(3) ذهب مكي ابن أبي طالب إلى أن قول الكوفيين في اشتقاق (اسم) أقوى فِي المَعْنى، وَقَول الْبَصرِيين أقوى فِي التصريف ينظر: مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب: (1/ 66).

(4) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء، لأبي بكر الأنباري: (1/ 214). المنصف، لابن جني: (1/ 387).

(5) الإضافة الحقيقية (المحضة): هي التي لا ينوي بها انفصال المضاف من المضاف إليه، وهي بمعنيين: معنى اللام، ومعنى من فالأول: كقولك: غلام رجل، أي: غلام لرجل. والثاني: كقولك: باب ساح، أي: باب من ساج. ينظر: الأصول في النحو، لابن السراج: (2/ 5). وشرح شذور الذهب، لابن هشام: (423).

(6) (علم). ساقطة من (ب).

(7) (وابدلت من الألف واللام). ساقطة من (ب).

(8) ينظر: التعليقة على كتاب سيبويه، لأبي علي الفارسي: (1/ 278). وعلل النحو، لابن الوراق: (342).

(9) ذهب جمهور النّحاة إلى أنه لا يجوز الجمع بين العِوض والمُعوض منه، إلا في ضرورة الشعر، وهو رَديءٌ عندهم، ومنه قوله: اللَّهُمَّ، بتعويض الميم من يا. وقد اجتمعا ضرورةً في قول الشاعر من الرجز المشطور:

إنِّي إذا ما حَدَثٌ ألَمَّا ... أقولُ يا اللهُمَّ يا اللهُمَّا

ينظر: الجمل في النحو، للخليل بن أحمد: (137). والمقتضب: (4/ 242). والتعليقة على كتاب سيبويه، لأبي علي الفارسي: (1/ 189).

(10) تجاوز المؤلِفَ – رحمه الله– قراءة الجر في (الرحمن الرحيم) باعتبارها الأصل، وعندها يكون في إعرابها وجهان:

الأول: أنهما نعتان لاسم الجلالة مجروران بالكسرة، وهذا هو الراجح، والثاني: أن (الرّحمن) بدلٌ، والرّحيم نعتٌ له. ينظر: إعراب القرآن، النحاس: (1/ 167). وإعراب القرآن، لابن سيده: (1/ 3). نتائج الفكر في النحو، للسّهيلي: (41).

مُسْتَكِنٌ عائد إلى اللام؛ لأنّ اللامَ اسمٌ موصولٌ بمعنى الذي، وسقطتْ همزة الاسم من الخط مع الله لكثرة الاستعمال معه، وثبتت مع غيره لقلّة ذلك، وسقطت الألف بعد اللام من الله[1]، وبعد الميم من الرحمن في الخط تبعًا لخط المصحف.

[قولُه][2]: الحمدُ: مرفوعٌ بالابتداء. لله: اللام حرف جر للاختصاص، وكسرت مع المظهر لئلًا يلتبس بلام التأكيد، وفتحت مع المضمر لاختلاف صيغته. لله: مجرورة باللام، واللام يتعلق بمحذوف، وتقديره: كائن لله، والجارُ والمجرورُ في محل الرّفع؛ لأنّهما خبرُ المبتدأ، وفيهما ضميرٌ عائدٌ إلى المبتدأ، وهو المنقولُ من المحذوفِ، وسقطتْ همزةُ الوصل من الخطِ لئلًا يلتبسَ مع اللام بلا، وسقطتِ اللامُ التي بعدها لئلًا يجتمعُ ثلاثُ لاماتٍ[3].

وقرئ: (الحمدَ لله): على المصدر أو على المفعولية[4]، وقُرئ (الحمدُ لله)(1/ ظ) على اتباع الدال[5]، و(الحمدِ لله) على اتباع اللام[6].

ربِّ: يجوز فيه الرّفعُ والجرُّ، والنّصبُ[7]، أما الرّفعُ فعلى خبرِ مبتدأٍ محذوفٍ. وأما الجرُّ فعلى الصّفة. وأما النّصبُ فعلى المدح، أو على النداء، أي: أعني ربَّ العالمين، أو يا ربَّ العالمين[8].

العالمينَ: مجرورٌ بإضافة الرّبِّ إليه، وعلامةُ الجرِّ فيه الياءُ، إضافةُ الرّبِّ حقيقيةٌ بمعنى اللّام، وفيه ضميرٌ عائدٌ إلى الله على قولِ من جرَّه، ومن رفعه أو نصبه فإلى موصوفٍ محذوفٍ، والنّونُ فيه عوضٌ عن الحركةِ في الواحد، وحُركتْ لالتقاء السّاكنين،

كل الوجوه التي قيلت في (الرّحمن الرّحيم) من جرٍّ ورفعٍ ونصبٍ يُجيزها الاستعمال اللغوي، ولكن أرجحها الجرّ؛ لأن هذا نزل القرآن مؤيدًا له كما في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ سورة النمل: 30. فقد أجمع القراء على جر الصفتين على التبعية، وكذلك فإن الإعراب الظاهر أولى من التقديري. ينظر: علل النحو، ابن الوراق: (330). حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك: (1/ 402).

(1) (من الله). ساقطة من (ب).

(2) ما بين المعقوفتين زائدة من (ب).

(3) هذه لغة الجمهور، وعليها اجْتمع القُرَّاء وهي القراءة المتواترة. قَالَ أَبُو العباسُ: الرفْع هُوَ القراءَةُ، لِأَنَّهُ المأْثورُ، وَهُوَ الاخْتِيارُ فِي العَربيَّة. ينظر: معاني القرآن، الأخفش: (1/ 9). تهذيب اللغة، للأزهري: (4/ 251). و لسان العرب، ابن منظور، مادة (حمد): (2/ 987).

(4) هذه لغة قيس والحارث بن أسامة، وبها قرأ سفيان بن عيينة، وزيد بن علي، والحسن، وهي شاذة . ينظر: معاني القرآن للفراء: (1/ 3). ومعاني القراءات للأزهري: (1/ 108). والإبانة عن معاني القراءات، لمكي بن أبي طالب: (120). شواذ القراءات، لأبي نصر الكرماني: (40). النشر في القراءات العشر، لابن الجزري: (1/ 47).

(5) هذه لغة بعض بني ربيعة، وبها قرأ ابن أبي عبلة، عزاها الفراء، وعزاها النحاس ، وابن جني إلى أهل البدو، وهي شاذة. ينظر: معاني القرآن، للفراء: (3/ 1). وإعراب القرآن، للنحاس: (170/ 1). و المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لابن جني: (1/ 37).

(6) هذه لغة بني تميم، وبعض غطفان، وبها قرأ زيد بن علي، والحسن البصري، وهي شاذة، جعلوا الحرف الأول التابع لثاني في حركته ليكون بينهم تجانس في الحركة. ينظر: معاني القرآن للفراء: (1/ 3). ومعاني القراءات للأزهري: (1/ 108). والإبانة عن معاني القراءات، لمكي بن أبي طالب: (120). شواذ القراءات، لأبي نصر الكرماني: (40). النشر في القراءات العشر، لابن الجزري: (1/ 47).

(7) في (ب) (الرّفعُ، والنّصبُ، والجرُّ،).

(8) استبعد أبو الحسن بن كيسان في وجه النصب على النداء المضاف؛ لأنه يصير كلامين، ولكن نصبه على المدح . ينظر: إعراب القرآن، للنحاس: (171/ 1). و مشكل إعراب القرآن، لمكي بن أبي طالب: (1/ 68).

وفُتِحتْ للفرق بين نون التثنية ونون الجميع[1].

الرّحمنِ الرّحيم: قد تقدَّم ذكرُهما.

ملِك مالِك[2]: يجوز فيها الرّفع والنّصب[3] والجرُّ، وجرُّه على البدلِ أحسنُ من الصّفة؛ لكون إضافتهما غير حقيقيةٍ[4]؛ لأنّهما بمعنى الاستقبال، والضّميرُ فيهما في الأوجهِ عائدٌ على محذوفٍ[5].

يومِ: مجرور بإضافة المِلك والمالِك إليه في تقدير النّصبِ؛ لأنه مفعولهما[6]. الدّينِ: مجرور بإضافة اليوم إليه، والإضافةُ حقيقيةٌ[7].

إياك: ضمير منصوب بـ(نعبدُ) والكافُ حرفٌ للخطاب لا محلَّ له من الإعراب[8]. **نعبدُ**: مرفوع لتعرّيه من العوامل اللفظية، وقيل: لوقوعه موقع الاسم، جملة من فعلٍ وفاعلٍ، الفعل (نعبدُ)، والفاعل مُسْتَكِنٌ فيه تقديره: نحن نعبدُ إياك. الواو: حرف عطف للاشتراك، و إياك نستعين: معطوفة على (إياك نعبدُ).

اهدِ: جملة مزيدة[9] من فعلٍ وفاعلٍ، الفعل (اهدِ) والفاعل مسكن فيه تقديره: اهدِ أنت،

---

(1) ينظر: إعراب القرآن، النحاس: (1/ 171).

(2) قرأ بـ(ملِك) :أبو جعفر، ونافع ، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، و زيد، وأبي الدرداء، وابن عمر وكثير من الصحابة. وقرأ بـ(مالِك) عاصم والكسائي وخلف في اختياره ويعقوب، وهي قراءة العشرة إلا طلحة، والزبير، وقراءة كثير من الصحابة منهم: أُبي، وابن مسعود، ومعاذ، وابن عباس. ينظر: ينظر: السبعة في القراءات، لابن مجاهد: (104). معاني القراءات، للأزهري: (1/ 109).

(3) في الرفع وجهان: الأول: القطع على أن يكونَ (مالكٌ) خبرًا لمبتدأ مضمر تقديره:(هو مالكٌ يومَ). الثاني: أن يكون (مالكُ) خبرًا لـــ (الرّحمن الرّحيم) على قراءة من رفع (الرحمن)، وأعربها مبتدأ.
وفي النصب خمسة أوجه:
الأول: على أنّ (مالكَ) منادى حذف منه حرف النداء. والثاني: النصب على المدح، أي: على أنّه نعت مقطوع، فهو معمول لفعل محذوف تقديره: أمدح. والثالث: النصب على أنّه حالٌ، والعامل في الحال فِعْلٌ دل عليه الحمد، أي: (أحمدُ) . والرابع: النصب أو على أنّه نعت على قراءة من قرأ (رَبِ الْعالَمِينَ) ، أو بدل. والخامس: النصب على الاختصاص، وذلك بإضمار فعل محذوف تقديره: أخص. ينظر: السبعة في القراءات، لابن مجاهد: (104). المبسوط في القراءات العشر، لابن مهران: (86). ومعاني القراءات، للأزهري: (1/ 109). و مشكل إعراب القرآن، لمكي بن أبي طالب: (1/ 69).

(4) الإضافة غير الحقيقية (غير المحضة): وهي ما كان المضاف فيها اسم فاعل أو اسم مفعول أو صفة مشبهة، والمضاف إليه معمولا لتلك الصفة، نحو: كاتم السّر، ناصر الضعيف، مرفوع الرأس، وسميت غير حقيقية؛ لأنها على تقدير الانفصال بين الكلمتين. ينظر: شرح المكودي على الألفية في علمي الصرف والنحو (159). وشرح شذور الذهب، لابن هشام: (423)

(5) ينظر: السبعة في القراءات، لابن مجاهد: (104). ومعاني القراءات، للأزهري: (1/ 109). و مشكل إعراب القرآن، لمكي بن أبي طالب: (1/ 69).

(6) قرأ أنس بن مالك: «مَلَكَ يومَ الدينِ». إذ جعل (ملكَ) فعلا ماضيًا، ونصب (يوم) على الظرفية. ينظر: إعراب ثلاثين سورة، لابن خالويه: (23).

(7) في (ب) (يوم الدين مجرور بإضافة المِلك أو المالِك إليه والإضافة حقيقيةٌ).

(8) هذا مذهبُ البصريين. أما الكوفيون فذهبوا إلى أن الكاف من (إياك) هو الضمير المنصوب، وأن (إيا) عمادٌ، وإليه ذهب أبو الحسن ابن كيسان. وذهب الخليل بن أحمد الفراهيدي والمازني إلى أن (إيا) اسم مضمر مضاف إلى الكاف، وذهب أبو إسحاق الزجاج إلى أنه اسم مظهر خصَّ بالإضافة إلى سائر المضمرات وأنها في موضع الإضافة. ينظر: سر صناعة الإعراب، لابن جني: (1/ 313 – 314). وشرح ألفية ابن مالك، للشاطبي: (1/ 286).

(9) (مزيدة) ساقطة من (ب).

وسقطتِ الياءُ للوقفِ[1]، وزيدتِ الهمزةُ للوصلِ. نا: ضميرٌ منصوبٌ؛ لأنّه مفعولُ (اهدِ). الصّراطَ[2]: مفعولٌ ثانٍ لـ(اهدِ). المستقيم: صفته، وفيه ضميرٌ عائدٌ إلى اللّام؛ لأنَّ اللّامَ اسمٌ موصولُ بمعنى الذي[3]. صراط: بدلٌ من الصّراط الأوّل بدلُ كلٍ[4] [5]. الذين: اسم موصول وكتبت بلام واحدةٍ لئلّا يلتبس بالتثنية المجرورةِ والمنصوبةِ. أنعمتَ: أنعم فعلٌ فارغٌ، التّاءُ ضميرٌ مرفوعٌ؛ لأنّه فاعلُ (أنعمَ)، وإن شئتَ قلت: أنعمت جملةٌ من فعلٍ وفاعلٍ، الفعل (أنعم) والفاعل التاء.

عليهم: (على): حرفُ جرٍ للاستعلاء، وصارتْ ألفُهُ مع المضمرِ ياءً للفرق بينَ ألفِ المعربِ والمبني. (هِم): ضمير مجرور بـ(على)، وهو عائدٌ إلى (الذينَ)، و على يتعلق بـ(أنعم)، والجارُ والمجرورُ في محلِّ نصبٍ؛ لأنهما مفعولُ (أنعم)، والجملةُ صلةُ (الذينَ)، والموصولُ والصلةُ في محلِّ الجرّ بإضافة الصّراط إليه، وإضافة الصّراطِ حقيقية بمعنى اللام، وفِي(عليهم) عشرُ لغاتٍ: خمسٍ مع ضمِّ الهاء: عليهُمْ[6]، عليهُمُو[7]، وعليهُمُ[8]، وعليْهُمِي[9]، وعليهُمِ[10]، وخمسٍ مع [كسِر][11]

(1) الفعل (اهدِ) فعلُ أمر، وهو مبنى عند البصريين، ومعرب بلام محذوفة عند الكوفيين، أي: مجزوم بحذف حرف العلة (الياء) تقديره: لتهدنا ياربنا. ينظر: إعراب القرآن، للنحاس: (1/ 20). وإعراب ثلاثين سورة، لابن خالويه: (27).

(2) في الصرّاط أربع لغاتٍ:
الأولى: الصّراط: بالصاد، لغة قريش، وهي اللغة الجيدة، و بها قرأ ابن كثير، ونافع، وأبي عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي وأبو جعفر المخزومي والأعرج وشيبة وقتادة.
والثانية: (السّراط) بالسين على الأصل؛ وهي لغة عامة العرب، وبها قرأ ابن كثير وأبي عمرو ويعقوب وابن عباس وابن الزبير وقنبل ورويس.
الثالثة: الزّراط : بالزاي، وهي لغة عزيت لقيس وعُذْرَةَ وكَلْبٍ وبني القَيْنِ، ولا غرابة لهذا العزو؛ لأنّها قبائل بدوية» تؤثر الصوت المجهور»، وبها قرأ حمزة وأبو عمرو، وهي غير متواترة.
الرابعة: الإشمام أو (المضارعة): وهي لغة بعض قيس وبها قرأ حمزة وأبو عمرو. وهي غير متواترة. ينظر: كتاب في لغات القرآن، للفراء: (10). والحجة للقراء السّبعة، لأبي علي الفارسي: (1/ 57-49). ومعاني القراءات للأزهري: (1/111). شواذ القراءات، للكرماني: (44). و اللهجات في الكتاب لسيبويه أصواتًا وبنية، د. صالح راشد غنيم: 249.

(3) (الذي) ساقطة من (ب).

(4) في (ب) (بدل الكلِّ).

(5) ينظر: إعراب القرآن، للنحاس: (1/ 20). وإعراب ثلاثين سورة، لابن خالويه: (27).

(6) بها قرأ حمزة وأهل الكوفة. وتنسب إلى قريش والحجازيين عامة. ينظر: التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني: (62).

(7) بها قرأ ابن أبي إسحاق، ومسلم بن جندب، والأعرج، وعيسى الثقفي، وعبد الله بن يزيد. وتنسب إلى قريش وأهل الحجاز عامة ومن جاورهم من أهل اليمن. ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات، لابن جني: (1/ 43).

(8) بها قرأ حمزة والكسائي، وهي لغة شاذة . ينظر: إعراب القرآن، للنحاس (1/ 175). والحجة للقراء السبعة، لأبي علي الفارسي: (1/ 62)

(9) بها قرأ أبو الحسن سعيد بن مَسعدة الأخفش. ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات، لابن جني : (1/ 43).

(10) بها قرأ أبو الحسن سعيد بن مَسعدة الأخفش. ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات، لابن جني: (1/ 43).

(11) في (أ): (كسرة)، وما أثبته من (ب) لاستقامة المعنى.

الهاء وهي: عليهِمِي[1]، وعليهِمْ[2]، وعليهِمِ[3]، عليهِمُو[4]، وعليهِمُ[5]،[6].

غيرِ: يجوزُ فيه الجرُّ، والنّصبُ، والرّفعُ (اللوحة 2/ و). أما الجرُّ فعلى أن يكونَ بدلًا من الموصول والصلة. والثّاني: أن يكونَ صفةً لهما؛ لأنّه وَقَعَ بين متضادين، وهما[7]: المنعمُ عليهم والمغضوبُ عليهم، والبدلُ أجودُ؛ لأن غيرًا لا تُعرَّفُ بالإضافة إلى المعرفة؛ لأنّه اسمٌ مبهمٌ شائعٌ لا يخصُّ واحدًا بعينه[8]، وأما النّصبُ[9] فعلى وجهين:

(1) بها قرأ الحسن البصري وعمرو بن الفايد. ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات، لابن جني: (1/ 44)

(2) بها قرأ أَبُو عَمْرو وَعَاصِم وَابْن عَامر وَالْكسَائِيّ، وهي المختارة؛ لأنها قراءة الأكثر، ولأنّها أخفّ على اللسان. وتنسب هذه إلى قيس وتميم وبني سعد. ينظر: الحجة للقراء السبعة، لأبي علي الفارسي: (1/ 61).

(3) بها قرأ أبو عمرو، وهي لغة شاذة. ينظر: إعراب القرآن، للنحاس (1/ 175). والحجة للقراء السبعة، لأبي علي الفارسي: (1/ 58).

(4) بها قرأ ابن كثير ونافع في أحد قوليه. ينظر: الحجة للقراء السبعة، لأبي علي الفارسي: (1/ 59).

(5) بها قرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وابن عامر وعاصم. ينظر: المبسوط في القراءات العشر، لأبي بكر النيسابوري: (88).

(6) في(ب): (عليهِمْ، وعليهِمُ، وعليهِمِ، عليهِمو، و عليهِمي) .

(7) في (ب): (هو).

(8) وهي قراءة نافع، وعاصم، وأبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وهي اللغة المختارة . ينظر: السبعة في القراءات، لابن مجاهد: (111). معاني القرآن للفراء (1/ 7). التعليقة على كتاب سيبويه، لأبي علي الفارسي: (2/ 62).

(9) وهي قراءة ابن كثير، وهي شاذة . ينظر: الحجة للقراء السبعة، لأبي علي الفارسي: (1/ 142). والنشر في القراءات العشر، لابن الجزري: (1/ 47).

أحدهما: على الحال، والعامل فيه (أنعمَ) وذو الحال منهم، وتقديره: انعمت عليهم لا مغضوبًا عليهم. والثّاني: على الاستثناء ، وتقديره: إلا المغضوب عليهم[10].

وأما الرّفعُ فعلى أن يكونَ خبرَ مبتدأٍ محذوفٍ، وتقديره: هم غير المغضوب عليهم[11]، وفي الأوجه فيه ضمير يعود إلى محذوفٍ إلا إذا كان صفةً يعود إلى الموصول والصلة.

المغضوبِ: مجرور بإضافة (غيرِ) إليه، وإضافة غير حقيقية بمعنى اللام، ولكن لم يتعرف لما ذكرنا. **عليهم**: على يتعلق بـ(مغضوب) وهم يعود إلى اللام؛ لأنه بمعنى الذين، والجار والمجرور في محلِّ الرفعِ؛ لأنهما[12] مفعول ما لم يسمَّ فاعله[13]، وليس في (مغضوب) ضميرٌ، و(مغضوب) مع ما أُسنِد إليه صلة اللام، والموصولُ والصّلةُ في محلِّ الجرِّ بإضافةِ (غيرِ) إليهما لا المغضوب وحدَه، وإنما وُحِّد[14] المغضوب لجمع الضّمير في (عليهم).

ولا: الواو حرفُ عطفٍ للاشتراكِ[15]. لا: حرف عطف للإضراب عن الثاني ، وللإثباتِ للأوّلِ، على عكس (بل). و[16] للإضراب عنهما إذا

(10) ذكر النحاة وجهًا ثالثا وهو: النصب على أعني أي: تعرب (غير) مفعولًا به. ينظر: إعراب القرآن، للنحاس: (1/ 176). ومشكل إعراب القرآن، لمكي بن أبي طالب: (1/ 72). والتبيان في إعراب القرآن، للعكبري: (1/ 9).

(11) وهي قراءة عمر – رضي الله عنه –، (غيُر المغضوب) بالرفع. ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري: (1/ 49).

(12) في (ب): (لأنه).

(13) ينظر: إعراب القرآن، للنحاس: (1/ 176).

(14) (وُحِّد) ساقطة من (ب).

(15) هذا ما ذهب إليه سيبويه. ينظر: الكتاب: (3/ 41).

(16) (للإضراب عن الثاني ، وللإثبات للأول، على عكس

جاء بعد النّفي[1].

الضّالينَ: مجرور بالعطف على (المغضوب عليهم)، وسقطت اللام من اللفظ؛ لأنّها جُعِلت ضادًا وأُدغمت في الضّاد، والحروفُ التي تُدغم فيها هذه اللّام ثلاثةَ عشرَ : التّاء والثّاء والدّال والذّال إلى الظاء والنّون[2]، واللاّمُ في (الحمد) لتعريفِ العهدِ[3]. قال جارُ الله[4] -رحمه الله-: من قال إنّها للجنسِ فقد وَهم[5].

واللّامُ في (العالمين)، واللّامُ في (الذين) مزيدةٌ؛ لأنّ تعريفَ الأسماء الموصولةِ بصلاتها في أواخرها لا بالألف واللام في أوائلها، وقد ذكرتُ اللامات الباقية[6].

أمين[7] **و آمين**[8]: اسمانِ لفعل الأمر، ومعناه: اللّهم استجبْ، وفيها ضميرٌ عائدٌ إلى الله تم. والحمد لله ربِّ العالمين[9].

كتب في الضحوة يوم الأحد العاشر من محرم سنةُ ثلاثة وسبعمائة (اللوحة 2/ ظ).

بل، و). ساقطة من (ب).

(1) (لاَ) زائدة عند البصريين وبمعنى (غير) عند الكوفيين، وذهب مكي والمهدوي أنها للتأكيد دخلت لئلا يتوهم أن الضالين معطوف على الذين ،. ينظر: مجاز القرآن، لأبي عبيدة: (1/ 25). وإعراب القرآن، للنحاس: (1/ 22). ومشكل إعراب القرآن، لمكي بن أبي طالب: (1/ 72).

(2) ينظر: الأصول في النحو، لابن السرّاج: (3/ -419 421).

(3) ذهب أهل اللغة إلى أن «أل» في (الحمد) تكون: للاستغراق إن أريد كل اسم من أسمائه تعالى، أو للجنس إن أريد جنس أسمائه تعالى ،أي: الجنس في ضمن بعض الأفراد لا من حيث هو إذ لا يمكن النطق به حتى يقع ابتداء، أو للعهد إن أريد اسم مخصوص. ينظر: المجيد في إعراب القرآن المجيد (36). وتحفة الأقران في ما قرئ بالتثليث من حروف القرآن، للبيري: (69). وشرح التصريح على التوضيح، للوقاد:(1/ 8).

(4) هو أبو القاسم، محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشريّ، جار الله،: من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والآداب، توفي (538ه). ينظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء، كمال الدين الأنباري: (290). ووفيات الأعيان، لابن خلكان: (5/ 168).

(5) نسبة القول للزمخشري غيرُ دقيقٍ، فقد نصَّ الزمخشري في الكشاف بقوله: فإن قلت: ما معنى التعريف في الحمد، قلت: هو تعريف الجنس، ومعناه الإشارة إلى ما يعرفه كل أحد من أنّ الحمد ما هو. والاستغراق الذي يتوهمه كثير من الناس وهم منهم. الكشاف، للزمخشري: (10-9/ 1).

(6) ينظر: سر صناعة الإعراب، لابن جني: (1/ 353).

(7) قال الشاعر في القصر:

تَبَاعَدَ مِنِّي فُطْحُلٌ إِذْ سَأَلْتُهُ ... أَمِينَ فَزَادَ اللهُ مَا بَيْنَنَا بُعْدَا

هذا البيت منسوب إلى جبير بن الأضبط في تهذيب إصلاح المنطق 2/ 42.

(8) وقال قيس ابن الملوح في مده:

يا رب لا تسلبني حبها أبدا»

وَيَرْحَمُ اللهُ عَبْدًا قَالَ آمِينَا

ينظر: ديوان قيس ابن الملوح: (219). وذهب أهل اللغة إلى أن الأصل في (أمين) القصر، وإنما مد ليرتفع الصوت بالدعاء. ينظر: غريب القرآن، لابن قتيبة : (12). وإعراب ثلاثين سورة، لابن خالويه: (35). والمفردات في غريب القرآن، للأصبهاني: (92).

(9) [فإنْ قيل: أيُّ فرقٍ بين (عليهم) الأولى والثّانية؟ قلتُ: الأولى محلُّها النّصبُ على المفعولية، والثّانية محلُّها الرّفع على الفاعلية إلى (المغضوب عليهم) والتقدير: الذين غُضِبَ، واسم ما لم يسمَّ فاعله عليهم يُسمى فاعلًا من حيث إسناد الفعل إليه؛ لأن حدَّ الفاعل ما يُسند إليه متعد عليه. تمت إعراب فاتحة الكتاب بعون الملك الوهاب] زيادة من (ب).

الخاتمة

بعد تمام البحث والغوص في أعماق رسالة الشيخ عمر بن عثمان الجنزي- رحمه الله- في إعراب سورة الفاتحة، أودُّ أن أُلخصَ أبرزَ النّتائجِ التي توصلَ إليها البحثُ وهي:

1. الإمام الجَنْزِي - رحمه الله- من النّحاة المغمورين الذي لم يحظ بالاهتمام والدراسة، ولكنه عالم كبير، وأديب نحرير.

2. يتضح لنا من خلال البحث والتنقيب أن الإمام الجنزي - رحمه الله- كانت له عناية كبيرة بالقرآن الكريم تفسيرا وإعرابًا، وقد ذكر أهل التراجم ما يؤيد ذلك، فقد شرع في تفسير لو تمَّ لم يوجد مثله.

3. اهتم الجنزي -رحمه الله- بعلم العروض والدوائر، فقد كتب في ذلك رسالتين ذكرت ذلك في سياق الكلام عن مؤلفاته.

4. محاورة الجنزي -رحمه الله- لعلماء عصره كالزمخشري، والبسطامي، وأبي المعالي، ومفاوضتهم في بعض المسائل العلمية، والنقل عنهم في مؤلفاته.

5. من خلال عرض المؤلف رحمه الله لمادته العلمية التي يتبين لنا أنه ذو نزعةٍ بصريةٍ، ويبدو هذا ظاهرًا في موافقته لآراء جمهور البصريين من جانبٍ، ومن جانب آخر في توجيهاته الإعرابية الموافقة لمذهبهم.

6. اتسم المؤلِّف بالاستيعاب والتفصيل للأوجه الإعرابية في كلِّ مفردة من مفردات السّورة الكريمة، فعلى سبيل المثال لا الحصر مفردة (غير) قال فيها الإمام: «يجوز فيه بالجر والنصب والرفع». ثم بين أوجه التعدد الإعرابي ومحمله، ومن لطيف بيانه في هذه المفردة إيراده وجه الرفع؛ إذ أن كثيرًا من أصحاب كتب الإعراب ما ذكروا وجه الرفع، ثم تبين لي أنها من القراءات الشاذة قراءة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

المصادر والمراجع

الإبانة عن معاني القراءات، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت 437هـ)، المحقق: الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، الناشر: دار نهضة مصر للطبع والنشر.

الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي ابن السراج (ت: 316هـ)، المحقق: عبد الحسين الفتلي، الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت.

إعراب القرآن، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، (ت: 338)، تحقيق د. زهير غازي زاهد، الناشر عالم الكتب، بيروت، 1409هـ- 1988م.

إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت 370هـ)، مطبعة دار الكتب المصرية د. ط، 1360هـ- 1941م.

إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت: 646هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، ط1، 1406 هـ - 1982م.

الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت: 562هـ)، تح: عبد الرحمن المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط1، 1382 هـ - 1962 م.

إيضاح الوقف والابتداء، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (ت: 328هـ)، تح: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، الناشر: مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، 1390هـ - 1971م.

تاريخ الإسلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: 748هـ)، تح: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ط1، 2003 م.

تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: 571هـ)، تح: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1415 هـ - 1995 م.

التحبير في المعجم الكبير، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت: 562هـ)، تح: منيرة ناجي سالم، الناشر: رئاسة ديوان الأوقاف ،بغداد، ط1، 1395هـ- 1975م.

تُحْفَةُ الأَقْرَانِ في مَا قُرِئَ بِالتَّثْلِيثِ مِنْ حُرُوفِ القُرْآنِ، أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الغرناطي ثم البيري، أبو جعفر الأندلسي (ت: 779هـ)، الناشر: كنوز أشبيليا - المملكة العربية السعودية، ط2، 1482 هـ - 2007 م.

التعليقة على كتاب سيبويه، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (ت: 377هـ)، المحقق: د. عوض بن حمد القوزي (الأستاذ المشارك بكلية الآداب)، ط1، 1410هـ - 1990م.

التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (ت: 629هـ)، تح: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية، ط1، 1408 هـ - 1988 م.

تكملة الإكمال، محمد بن عبد الغني البغدادي أبو بكر (ت: 629هـ)، تحقيق د. عبد القيوم عبد ريب النبي، الناشر: جامعة أم القرى مكان النشر مكة المكرمة،1410م.

تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور سنة (ت 370هـ) المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي ، بيروت، ط1، 2001م.

التيسير في القراءات السّبع، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: 444هـ)، المحقق: اوتو تريزل، الناشر: دار الكتاب العربي ،بيروت، ط2، 1404هـ/ 1984م.

الجمل في النحو، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: 170هـ)، المحقق: د. فخر الدين قباوة، ط5، 1416هـ 1995م.

حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت: 1206هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط1، 1417 هـ -1997م.

خزانة التراث - فهرس مخطوطات، قام باصداره مركز الملك فيصل.

الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: 756هـ)، تح: الدكتور أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق.

السّبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت 324هـ)، المحقق: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف ،مصر، ط2، 1400هـ .

سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت 392هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط1، 1421هـ- 2000م.

شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري ، وكان يعرف بالوقاد (ت: 905هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، ط1، 1421هـ- 2000م.

شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، ، وكان يعرف بالوقاد (ت: 905هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، ط1، 1421هـ- 2000م.

شرح المكودي على الألفية في علمي النحو والصرف للإمام ، أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي (ت: 807 هـ)، تح: الدكتور عبد الحميد هنداوي - جامعة القاهرة، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت ، لبنان، 1425 هـ - 2005.

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: 761هـ)، المحقق: عبد الغني الدقر، الناشر: الشركة المتحدة للتوزيع ،سوريا.

شواذ القراءات، للكرماني، تحقيق: شمران العجلي، مؤسسة البلاغ، بيروت- لبنان.

طبقات المفسرين العشرين، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، تح: علي محمد عمر، الناشر: مكتبة وهبة ،القاهرة، ط1، 1396 هـ.

طبقات المفسرين، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت: 945هـ) الناشر: دار الكتب العلمية ،بيروت.

علل النحو، محمد بن عبد الله بن العباس، أبو الحسن، ابن الوراق (ت: 381هـ)، المحقق: محمود جاسم محمد الدرويش، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض / السعودية، ط1، 1420 هـ - 1999م.

الكتاب ، أبو البشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، ت سنة (180 هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار النشر: دار الجيل - بيروت.

الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، (ت: 538هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي ، بيروت، ط3 - 1407 هـ.

لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، (ت: 711هـ)، الناشر: دار صادر ، بيروت، ط3 - 1414 هـ.

اللهجات في الكتاب لسيبويه أصواتًا وبنية، د. صالح راشد غنيم، دار المدني، ط1، 1405هـ- 1985م.

المبسوط في القراءات العشر، أحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ، أبو بكر (ت: 381هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكمي، الناشر: مجمع اللغة العربية ، دمشق، عام النشر: 1981 م.

مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري (ت: 209هـ)، تح: محمد فواد سزگين، الناشر: مكتبة الخانجى، القاهرة، الطبعة: 1381 هـ.

مجمع الآداب في معجم الألقاب، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد المعروف بابن الفوطي الشيباني (ت: 723 هـ)، تح: محمد الكاظم، الناشر: مؤسسة الطباعة والنشر ، إيران، ط1، 1416 هـ.

المجيد في إعراب القرآن المجيد، إبراهيم محمد

الصّفاقسي، (ت 742هـ)، تحقيق: موسى محمد زنين، الطبعة 1992م- 1401هـ.

المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت 392هـ)، الناشر: وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، الطبعة: 1420هـ- 1999م.

مشكل إعراب القرآن، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: 437هـ)، المحقق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة ، بيروت، ط2، 1405.

معانى القرآن للأخفش ، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت: 215هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1411 هـ - 1990 م.

معاني القراءات للأزهري، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت 370هـ)، الناشر: مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود، المملكة العربية السّعودية، ط1، 1412 هـ - 1991م.

معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت: 207هـ)، المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة ،مصر، ط1.

معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: 626هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1414 هـ - 1993 م.

المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك)، أبو إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي (ت: 790 هـ)، تح: مجموعة محققين، معهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى - مكة المكرمة، ط1، 1428 هـ - 2007 م.

المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد، (ت: 285هـ)، المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة. الناشر: عالم الكتب. ،بيروت.

المنصف، ابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: 392هـ)، الناشر: دار إحياء التراث القديم، ط1، 1373هـ - 1954م.

نتائج الفكر في النَّحو ، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت: 581هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية ،بيروت، ط1: 1412 - 1992م.

نزهة الألباء في طبقات الأدباء، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت: 577هـ)، المحقق: إبراهيم السامرائي، الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء ،الأردن، ط3، 1405 هـ - 1985 م.

النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: 833 هـ)، تح: علي محمد الضباع (ت 1380 هـ)، الناشر : المطبعة التجارية الكبرى.

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: 681هـ)، تح: إحسان عباس، الناشر: دار صادر ،بيروت، ط 1، 1994 .